ملف العدد

وقائع المؤتمر التربوي

" التربية في سياق ثقافي: رؤى نقدية ومقاربات بديلة "

عقد مركز القطان للبحث والتطوير التربوي مؤتمراً تربوياً بعنوان " التربية في سياق ثقافي: رؤى نقدية ومقاربات بديلة "، وذلك يومي ٤ و٥ آذار ٢٠٠٥ في المعهد الوطني للتدريب التربوي بمدينة البيرة.

وتضمن المؤتمر مداخلات وتجارب وورش عمل على مدار اليومين، وقد انتظم في كل من رام الله وغزة، حيث عرضت مداخلات عامة شملت كلاً من رام الله وغزة عبر الفيديو كونفرنس وتجارب تطبيقية وورش عمل منفصلة لجمهور المعلمين في المنطقتين.

وشهد المؤتمر عرضاً لتجارب الباحثين في مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، كما تضمن ورش عمل تطبيقية للمعلمين، إضافة إلى مداخلتين تمت استضافتهما كمفتتح لكل يوم من اليومين؛ إحداهما للدكتورة جاكلين صفير، والأخرى للبروفيسور ديفيد ديفز من بريطانيا.

كما تضمن المؤتمر معرضاً علمياً تفاعلياً في مجال " الساعة والزمن " . وفي الصفحات التالية ستجدون المداخلات والعروض التطبيقية وملخصات حول ورش العمل.

لقد انبنت محاور المؤتمر ومحطاته عبر كشف واستكشاف العلاقة المتداخلة ما بين المعرفة والممارسة. ولقد حاول مركز القطان للبحث والتطوير التربوي أن يعمل في هذا الاتجاه عبر مجموعة من البرامج الموجهة للمعلمين، سواء أكانت في مجال تبادل الخبرات أم النظر في المنهاج، أم في مجال تقديم اقتراحات تربوية في مجالي الرؤية والممارسة التطبيقية، أم في مجال النشر والتعميم، أم في مجال التوجهات البحثية.

ولقد أخذ الباحثون في المركز، في ضوء هذه التجربة، بالنظر بصورة أعمق إلى الفعل التربوي في سياقه الثقافي الاجتماعي، والنظر في الأفراد (المعلمين، والمتعلمين، وصانعي السياسات، ومنتجي المواد الدراسية) من حيث أنهم أفراد ينتمون إلى مجتمع له خصائصه ومكوناته وديناميكيات فعله، بارتباطها في السياق الإنساني برمته. وبالتالي، فإن إمكانية عزل التربية عن سياق فعلها الاجتماعي، وكأنها موضوع قائم بذاته باتت أمراً يفرغها من محتواها الحقيقي، وعليه فإن الحوار التربوي الداخلي في المركز بات يتحرك في سياقات جديدة، وباتت موضوعات كالتأمل في التجربة

من حضور اليوم الأول للمؤتمر في رام الله

المشاركون في جلسات المؤتمر - رام الله

الذاتية، ونقدها، والرابط ما بين التفكير الانفعالي والذهني، وطرائق التقييم، وتكاملية المعرفة، والعلائق ما بين التعليم والفنون، والتحليل السيميائي بأبعاده اللغوية وغير اللغوية، والبصرية، والتأثير الثقافي، والقيم والعادات الاجتماعية... الخ، هي المجالات التي يشتغل المركز على استكشافها وتعميقها في إطار تفاعلي وضمن العلاقات التي تنتجها وتعيد إنتاجها في سياق المجتمع الفلسطيني بتركيباته المتعددة وإشكاليات نموه وتطوره المختلفة من حيث كونه مجتمعاً فتياً، وما زال يتطلع إلى الحرية ويعمل من أجلها. وفي ضوء هذا الفهم، فإن عملنا يحاول النظر إلى الطالب ككائن اجتماعي له تصوراته وتطلعاته وتفسيراته وعلائقه التي يتوجب أن تكون أساساً لانطلاقته وتحرره وتحديد خياراته ومساراته. لقد تطلع المؤتمر إلى تقديم هذه الخبرة، وهذا الجدل المستمر ضمن تصورات نظرية وتطبيقية، فهناك ما تم إنجازه، وهناك ما هو في طور الإنجاز.

وقد تضمن المؤتمر في ضوء ذلك مداخلات وعروضاً لتجارب وورش تطبيقية، وفي الصفحات التاليات معظم ما تم تقديمه في كل من رام الله وغزة.